

مقاربة الكفايات

في تكوين معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

أ.د. عبد الكرم شويب

مدير ورئيس تحرير مجلة عالم التربية المغرب

<u>Summary :</u>	<u>ملخص:</u>
<p>The contents of this paper are as follows :</p> <ol style="list-style-type: none"> 1- an introduction : a general overview on the analysis made 2- the concepts of the study 3- teaching capacitances 4- evaluation within "teaching by capacitances" 5- the strategy in the pedagogy of capacitances and children with specific needs 	<p>تناول هذه المداخلة بالوصف والتحليل والتشخيص النقط التالية :</p> <p>مقدمة : نظرة عامة حول التحليل المتبع.</p> <p>أولا : في مسألة مفاهيم: كفاية، تكوين، مدرس ومعلم، أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.</p> <p>ثانيا : من مفهوم المدرس إلى مفهوم المعلم.</p> <p>ثالثا : في مسألة التدريس بالكفايات.</p> <p>رابعا : التقييم داخل بيداغوجيا الكفايات.</p> <p>خامسا: أية استراتيجيا البيداغوجيا الكفايات لتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.</p>

مقدمة :

التأمل للمسار الذي قطعتة التربية في نموها وتطورها، سوف يلاحظ أنها خلال القرنين الأخيرين من تاريخ الإنسانية، قد عرفت إيقاعا سريعا متواترا ومتصاعدا في تطوير المقاربات التربوية والبيداغوجية والديداكتيكية...؛ ولأدل على ذلك، زخم مختلف النظريات والتصورات والأساليب والتقنيات البيداغوجية والديداكتيكية...؛ التي عملت على إطفاح الإناء التربوي البيداغوجي. فبعدما كانت التربية تنطلق من منظور "ملء الرأس الفارغ"، انتقلت إلى المقاربة العقلانية الهادفة إلى ترويض المتعلمين حسب ما تحدده وتلميه الغايات والتوجهات داخل أي مجتمع من المجتمعات.

وأمام التحول الكبير الذي عرفه العالم، مع مطلع الألفية الثالثة؛ والذي تمثل في إيدولوجيا العولمة وما رافقها من تداول كثيف للمعارف والمعلومات وتحرير للأسواق التجارية واعتماد مبدأ الجودة داخل مختلف أشكال التنافس...؛ كل هذا، فرض على التربية والتكوين، صياغة أو بناء نموذج تربوي وبيداغوجي ملائم لتأهيل المتعلمين للتكيف مع مختلف المستجدات؛ مما ساهم في ظهور مقاربة التربية والتكوين بالكفايات؛ وهي مقاربة تسعى في مقاصدها إلى بناء وبلورة الكفايات الضرورية لدى المتعلمين والمتكويين وفق عتبات معينة، حتى يتسنى لهم غرار ذلك، القدرة على مواجهة مختلف التحديات والتكيف الصحيح والسليم مع الوضعيات الجديدة، التي سوف يواجهونها داخل محيطهم المحلي أو العالمي.

وإذا كانت الكفايات، تشكل مقاربة تربوية وبيداغوجية ملائمة للاستثمار في الرأسمال البشري؛ فإن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، يمثلون جزءا من هذا الرأسمال البشري داخل أي مجتمع من المجتمعات، والذي ينبغي استثماره وفق إمكاناته وبأساليب ملائمة؛ حتى يتسنى استغلاله بالشكل الذي تعود فيه المصلحة الخاصة والعامة على الجميع.

ومع هذا كله، فإنه إذا كانت مقاربة التربية بالكفايات، من حيث منظورها ومقاصدها مغربة ومثيرة للإعجاب للعديد من المربين والمهتمين بالشأن التربوي؛ فإنها في الوقت نفسه، تطرح على مستوى التطبيق والممارسة عدة صعوبات وعراقيل؛ الأمر الذي جعل على مستوى التدريس، العديد من الممارسين، يطرحون أكثر من سؤال حول كيفية وسبل التدريس بالكفايات ؟

إزاء هذه الوضعية الإشكالية، طرحت العديد من المقاربات البيداغوجية والديداكتيكية؛ كان أجمعها تلك التي لم تعتمد أساليب المقررات والبرامج التعليمية المعروفة أو التقليدية؛ بل هي على خلاف ذلك، انطلقت من مناهج متأسسة على جملة من الوضعيات المسائل، وفق المرجعية المعرفاتية *cognitiviste* في بناء المعارف، والتي شكلت القاعدة الرئيسية لبيداغوجيا الكفايات.

أولاً : في مسألة مفاهيم : كفاية، تكوين، مدرس، أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يشكل موضوع هذه المداخلة تركيبة لأربعة عناصر رئيسية، هي :

1- مقارنة الكفايات :

باعتبارها مدخلا تربويا وبيداغوجيا؛ متأسسا على مفهوم جديد للممارسة التعليمية؛ مفاده أن التربية في عصر الحداثة والعولمة، أضحت تشكل السبيل الأوحى للإستثمار في الرأسمال البشري؛ وهي من هذا المنظور تتأسس على مبدأ التكيف، باعتماد بيداغوجيا منطلقة من حاجات وإمكانات المتعلم لبلورتها وفق متطلبات المحيط الاقتصادي والسوسيوثقافي ...؛ ذلك أن مقارنة الكفايات، قد اعتمدت السيكولوجيا الذهنية أو المعرفاتية *P. Cognitiviste*؛ بغرض توظيف الإمكانيات الذهنية أو المعرفاتية للمتعلمين داخل النشاط البيداغوجي ضمن استراتيجية ديدياكتيكية متأسسة على الوضعيات المسائل *Situations problèmes*، حتى يتأهل على غرار المتعلمين بشكل يمكنهم من المواجهة الفعلية لكافة المستجدات التي يمكن أن تبرز داخل محيطهم الحالي والمستقبلي.

2- التكوين :

في السابق، كان مفهوم التكوين مقتصرًا على تسليح الشخص بمجموعة من المعارف والمهارات؛ أما اليوم، فإن التكوين أصبح من جهة متأسسًا على مقارنة بيداغوجيا الكفايات، التي تراهن على التأهيل الشامل للمتكون حتى يصبح قادرًا على تدبير مهامه بنفسه والتكيف مع مختلف الظروف والوضعيات التي يمكن أن يواجه في أداء تلك المهام. ومن جهة ثانية، فإن التكوين ضمن هذا المنظور، أصبح مرتبطًا بشكل عضوي بالتكوين المستمر؛ لأن هذا الأخير، يسمح

تحقيق المعارف والمهارات والقدرات والكفايات... لتيسير مسيرة مختلف المستجندات.

3- المعلمون :

مهنة نطرح داخل الحقول المعرفية والثقافية أكثر من سؤال؛ لأن مهنة التدريس لهنم بأهم طاقة في هذا الكون، وهي نشئة وتربية الأبطال والمراهقين والشباب...؛ وبالتالي، فإن المدرسين هم المسؤولون عن مستقبل كل مجتمع من المجتمعات؛ بل إنهم مسؤولون عن مستقبل الإنسانية جمعاء؛ على اعتبار أنهم المرون للبرامج التعليمية الضمنية، بما تحمله تلك البرامج من قيم ومواقف ومعارف؛ هذا إلى جانب مستوى التأهيل، الذي يعدون العنصر الحاسم فيه.

والمدرس ضمن هذا المفهوم الجديد للتربية الحدائية المتأسسة على بيداغوجيا الكفايات، أصبح يحيل على مفهوم الفقيه أو الحكيم أو العالم؛ لأن التدريس بالكفايات يتأسس على بيداغوجيا حل المسائل، وهي بيداغوجيا تتطلب تأهلاً شاملاً وتداخلاً بين المعارف، كما هو الشأن في مفهوم الكفايات المستعرضة والممتدة **compétences transversales**؛ ولذلك، فإن المدرس الحالي، هو مدرس ينبغي أن يكون بالإضافة إلى كفاءته المهنية، مدرساً موسوعياً ومتفتحاً على مختلف المعارف.

4- الأبطال ذوي الاحتياجات الخاصة :

ضمن مفهوم الجديد لحقوق الأبطال وحقوق الإنسان، أصبحت التربية والرعاية حقاً للجميع؛ إلى جانب هذا، فإن مفهوم التربوي الحدائي المتأسس على الاستثمار في الرأسمال البشري، يراه على كل الإمكانيات البشرية، بغض النظر عن مستوياتها ومؤهلاتها؛ وبالتالي، فإن الأبطال ذوي الاحتياجات الخاصة من صف المعاقين، يشكلون إمكانات **Potentiels**، ينبغي للمجتمع الاستفادة منها عن طريق تأهيلها.

والأبطال ذوي الاحتياجات الخاصة، هم أبطال يتوقعون على: المساعدة، الدعم، الإرشاد والتوجيه، التربية الخاصة...؛ كما يشكلون فئتين متميزتين: فئة الأبطال المعاقين: ذهنيًا، حركيًا، سمعياً، تكافياً، اقتصادياً، أسرياً، وفئة الأبطال الموهوبين والعباقرة.

والخبر بالذكر هنا، أننا في مجتمعات الجنوب، لازلنا في أمس الحاجة إلى العناية كذلك بهذه الفئة الثابتة من الأبطال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لما تشكله من رأسمال ثمين لكل مجتمع يراه

على تقدمه وضمن الكرامة لنفسه ولمواطنيه.

ثانيا : من مفهوم المدرس إلى المفهوم المعلم :

لقد كانت التربية حتى عهد قريب، تحصر مهام المدرسين في تبليغ إلى المتدربين المحتويات المسطرة داخل البرامج التعليمية؛ حتى إن بيداغوجيا الأهداف ذهبت إلى التحديد الدقيق لما ينبغي أن يكتسبه المتعلم داخل الدرس الواحد. وعلى هذا الأساس، كانت هذه المهام منحصرة ضمن وظيفة التبليغ أو التدريس. أما اليوم، فإن المقاربة التربوية الحديثة، أصبحت مرتكزة على بيداغوجيا الكفايات، التي ساهمت في تحويل مهنة التدريس إلى مهنة التعليم والتعلم، أي مهنة تتسم بالقدرة على التكيف والتواصل ومواجهة مختلف المستجدات؛ وهي مهنة لا تستقيم إلا من خلال تكوين شمولي منفتح على مختلف المجالات المعرفية وفق المفهوم العربي للفظ معلم، الذي كان يتأسس على دلالة موسوعية المعرفة إلى جانب الفطنة والصنعة في المهنة.

والجدير بالذكر، أن الكفايات، تشكل سلوكا أو تصرفا مركبا؛ يتوقف تكوينه على مستوى عال من المهارة والنجاعة في التدريس؛ الأمر الذي يتطلب الإلمام بمختلف مكونات الفعل التعليمي التعليمي، على مختلف المستويات السيكلوجية والبيداغوجية والديداكتيكية...؛ كما أن كيفية تكوين الكفايات، ليست من العمليات البسيطة، التي تتم من خلال نمط أو أسلوب أو تقنية محددة؛ بل إنها على خلاف ذلك، شبيهة بالمشكلات المتجددة، التي تتوقف في كل حالة على أسلوب أو استراتيجية ملائمة لها؛ الأمر الذي يفرض اعتبار التدريس بالكفايات شبيها بالبنية المفتوحة أو النسق، الذي كلما تغيرت أحد عناصره، استلزم ذلك تكيفا أو ملاءمة جديدة لعناصر هذا النسق (عبد الكريم غريب، 2004).

إن التفكير في أساليب واستراتيجيات بيداغوجية، متأسسة على مقاربة الكفايات أصبحت في وقتنا الراهن من الأمور الملحة والضرورية في الوقت نفسه؛ لأن مسألة ربح رهان المنافسة داخل عالم أصبح يحتكم لمفهومي النجاعة والجودة في المنتج، لا يمكن أن يتحقق إلا بتربية تؤهل المعلمين ليكونوا قادرين على الخلق والإبداع؛ وعلى استثمار في الرأسمال البشري الذي يتوفر عليه أي مجتمع من المجتمعات (نفس المرجع السابق) والمدرس أو المعلم للأطفال ذوي الاحتياجات

الخاصة، وفق مقاربة الكفايات، يتطلب منه، بالإضافة إلى مواصفات **profils** أو صفحة مدرّس الأطفال العاديين، مواصفات أخرى تتأسس على خصوصيات التربية الخاصة.

ثالثاً : في مسألة مناهج التدريس بالكفايات.

مما لا شك فيه، أن الجانب النظري لبيداغوجيا الكفايات، قد عرف زخماً هائلاً من الدراسات والأبحاث والمؤلفات، التي تراكمت في فترة وجيزة من الزمن، لتعرف بهذه المقاربة التربوية والبيداغوجية الحديثة؛ إلا أن الأمر ظل معلقاً بخصوص مناهج التدريس بالكفايات؟! فعلى الرغم من الكتب المدرسية الرسمية والموازية التي حينت داخل المدرسة بمجموعات الجنوب؛ فإنها مع كامل الأسف لازالت في جوهرها شكلية، تنطلق من المناهج المتأسسة على المحتويات الغير الملائمة لروح بيداغوجيا الكفايات، التي تتطلب مناهج تعليمية تنطلق من وضعيات مسائل متدرجة من جهة، ومستعرضة من جهة ثانية.

يمكن القول عموماً، إن الوضعية المسألة تدل على مجموعة مسيقة، أي موضوع داخل السياق **Textetualisé**، لمعلومات يتعين مفصلتها من لدن شخص أو مجموعة أشخاص من أجل إنجاز عمل محدد، لا يبدو حله بديهياً بشكل أولي.

وهناك مكونان يحددان الوضعية المسألة، هما: الوضعية من جهة، ويختزل إسهامها أساساً في موضوع وسياق؛ ومن جهة ثانية، المسألة التي تعرف بشكل أساسي من خلال عائق، أي عمل يتعين إنجازَه ومعلومات ينبغي مفصلتها.

وفي باب تقريب الفهم لاستراتيجية التدريس أو التكوين المعتمدة على الوضعية المسألة، نقدم المثال التوضيحي التالي، كأحد الأساليب الديداكتيكية المنسجمة مع روح بيداغوجيا الكفايات :

عنوان المسألة : مسألة صنوبر ووضعية مسألة الصنوبر

انطلاقاً من مثال معروف، يتعلق بمسألة صنوبر، سوف نستخرج المميزات الإجرائية لصياغة وضعية مسألة بالنسبة لتلك التي تتعلق بمسألة تقليدية.

أ : صياغة تقليدية لـ "مسألة"

في حوض منزل، ينسكب الماء من صنوبر باستمرار وبمعد صبيب 2.4 لتر في الساعة. ما هو

الشم الإجمالي لفاتورة الماء بالنسبة للأسرة على مدى شهرين؛ علما بأن لمن الوحدة بالمتر المكعب للماء هو 12 درهما (120 دينار جزائري) بالنسبة لثلاثين متر مكعب الأولى، و 15 درهما (150 دينار جزائري) بالنسبة للأمتار المكعبة الموالية؛ وأن باقي استهلاك الأسرة من الماء، يصل إلى 28 متر مكعب (في الشهر الواحد 30 = يوما)

ب: صياغة متناوبة لـ "وضعية مسألة"

تسلم أحمد فاتورة استهلاك الماء التي ظهر له من خلال بياناتها، أن هناك ارتفاع في نسبة الاستهلاك؛ ظنا منه أن خطأ ما قد وقع؛ استشاط أحمد غضبا، ثم تساءل "ألست مسؤولا في حقيقة الأمر عن هذا؟ ألا يكون السبب هو الصنبور الذي يتسرب منه الماء؟ إن كان الأمر كذلك، فمن مصلحتي أن أقوم بإصلاح". (عن عبد الكريم غريب 2007).

رابعا : نمط التقييم داخل بيداغوجيا الكفايات:

مما لاشك فيه، أن أساليب وأنماط وأشكال التقييم متعددة ومتنوعة؛ فهي من حيث الأنماط تنفرع إلى تقييم ذاتي وغيري وتقييمي Coévaluation ومن حيث أشكال التقييم، يمكن التمييز كذلك بين ثلاثة أشكال رئيسية؛ هي تقييم تشخيصي، تكويني، إجمالي أو ختامي. أما من حيث الأساليب، فهي متعددة ومتنوعة، يصعب حصرها بشكل تام وشامل؛ فهناك على سبيل المثال: الأسئلة بمختلف أشكالها والشبكات بمختلف أشكالها كذلك، والسلايم...

وما يهمنا في هذا المجال، هو التركيز على نمط التقييم داخل الفعل التعليمي التعليمي لييداغوجيا الكفايات؛ حيث يبين، أن نمط التقييم التكويني، هو النمط الملائم لتتبع مسار أو سيرورة التعلم داخل الوضعية المسألة؛ على اعتبار أن ممارسة التقييم التكويني، لا تخضع للشكل الكلاسيكي المحصر في التقييم الغيري (تقييم المدرس)؛ بل هو على خلاف ذلك، يتأسس هذا النمط من التقييم بالدرجة الأولى على التقييم الذاتي وعلى التقييم أي تقييم الرفاق داخل الفصل الدراسي.

أما بخصوص الأساليب الموظفة ضمن نمط التقييم التكويني في شكله، الذاتي والتقييمي؛ فإن الوضعية المسألة وبسبب التعليم والتعلم، هما اللتان تحددان الأساليب الملائمة للتقييم الناجع.

خامسا : أية استراتيجية لبيداغوجيا الكفايات ملائمة لتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

بالانطلاق من الموازنة التي أقامها بيير ديشي P.Deschi ومن معه (عن عبدالكريم غريب 2003) يتبين أن المستويين الأول والثاني (المعرفة والفهم) من الصنافة المعرفية لبloom هما اللتان يشكلان بيداغوجيا الأهداف؛ على اعتبار أن هذين المستويين من هذه الصنافة المعرفية، يساهمان في تكوين الأهداف الإدماجية Objectifs d'intégration؛ أي أن المتعلم في هذا المستوى الإدماجي، يتمكن من التحكم في المعرفة كما هي عليه. أما المستويات الأربعة لصنافة بلوم (التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) فهي مستويات تساهم على خلاف المستويين الأولين، في إنتاج المعرفة؛ أي أنه من خلالها، يتمكن من إنتاج أو إبداع وخلق معرفة جديدة؛ وبالتالي، فإن هذا المستوى الثاني المتعلق بإنتاج المعرفة، هو الذي يشكل المجال الخصب لبيداغوجيا الكفايات.

من خلال هذه الموازنة التبسيطية بين حدود بيداغوجيا الأهداف (المعرفة والفهم)، أي بيداغوجيا الإدماج؛ وبين بيداغوجيا الكفايات (التطبيق التقييم)؛ يتبين من جهة، أن الاختلاف كفي وجوهري، من حيث المرجعية الابستمولوجية؛ لأن بيداغوجيا الأهداف تعتمد مرجعية وضاعية positiviste، في حين تتأسس بيداغوجيا الكفايات على مرجعية عقلانية Rationaliste أو عقلانية مطبقة Rationalisme Applique؛ أو بتعبير دقيق، فهي تعتمد مرجعية سيكولوجية بنائية Constructiviste. ومن جهة ثانية، يمكن الحديث بأسلوب مرن وتبسطي عن الكفايات الدنيا compétences minimales، يمكن تحديد مستوياتها ضمن الأهداف الإدماجية مع التدرج إلى أحد المستويات الدنيا من الأهداف الإنتاجية، على اعتبار أن الكفايات الدنيا التي تشكل القدرة على القيام بمهمة ما بشكل ملائم، وفق الدرجة السلفي من المعارف والمهارات؛ أي الدرجة التي نحكم على قبولها باعتماد معايير تعلن عنها نسبيا (المؤشرات indicateurs). والكفاية الدنيا، على هذا المستوى، يمكن أن تحدد كمعرفة معمقة في مادة ما، أو كمهارة معترف بها؛ وهي بهذا تختلف عن الجودة والامتياز Excellence، وبذلك، تدل على القدرة للقيام بمهمة ما بشكل مقنع (عبدالكريم غريب. 2006).

أما المستويات القصوى من الأهداف الإنشائية (لكفايات القصوى)؛ فهي تمثل الكفايات في مفهومها الواسع الخاص بالأطفال العاديين والمتفوقين، وفق التمثيل الناجع للدراسة *Savoir* والإتقان *Savoir faire* وحسن التواجد *Savoir être* وحسن التخطيط للمستقبل *Savoir devenir* (عبدالكريم غريب، 2004).

ومن زاوية ثانية، يمكن الانطلاق من الإرهاص للمنظور الذي صاغه هوارد جاردنير H. Gardner ومن معه (عبدالكريم غريب 2004) حيث تم تحديد مفهوم جديد للذكاء، اعتبر فيه مفهوم الذكاءات العام (Q I) مفهوماً خاطئاً ومتجاوزاً؛ لأنه أحادي البعد وشكلياً في الوقت نفسه؛ وأن المفهوم الحقيقي للذكاء، يتأسس على مرجعية الكتلة المشكّلة من عدة أشكال من الذكاء التالية:

- (1) الذكاء اللغوي؛
- (2) الذكاء المنطقي الرياضي؛
- (3) الذكاء الفضائي؛
- (4) الذكاء الموسيقي؛
- (5) الذكاء الحركي؛
- (6) الذكاء البينشخصي؛
- (7) الذكاء الشخصي أو الذاتي؛
- (8) الذكاء الطبيعي؛
- (9) الذكاء الوجودي (عبدالكريم غريب، 2006).

وبالانطلاق من هذا التصور الجديد للذكاءات المتعددة، عوض الذكاء الوحيد الشكل *uniforme*؛ يمكن التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حسب الذكاء الذي يتفوقون فيه، عوض إقصائهم بواسطة معيار أو مؤشر المفهوم التقليدي للذكاء العام.

خلاصة:

إن المفهوم الكلاسيكي للمدرس، قد أضحى منجاوزاً اليوم، أمام المقاربة الحديثة لبيداغوجيا الكفايات؛ لأن مهام التدريس التي كانت متأسسة على التحكم في أساليب التبليغ للمعارف

والمهارات المسطرة داخل البرامج التعليمية، لم تصبح اليوم ناجعة داخل مقاربة بيداغوجيا الكفايات؛ التي تتطلب من المدرس أن يتحول إلى معلم أو فقيه أو حكيم... ملتم نجل المعارف، حتى يتسنى له التوليف بينها وفق مفهوم إزالة الحواجز بين المواد الدراسية **Décloisonnement**، للتوصل إلى مستويات التحويل **Transfert** والنقل **Transposition** والاستعراضية **transversabilité**؛ وذلك باعتماد وضعيات مسائل، تتم فصل داخلها كل هذه العمليات الذهنية، مع اعتماد تعلم التعلم أو التعلم الذاتي (الفردى أو الجماعى)، حتى يتأهل المتعلم لبناء كفايات حقيقية، تسمح إليه بمواجهة مختلف تحديات الحياة المحلية والعالمية، الحالية والمستقبلية.

من هنا، يطرح السؤال الحقيقي، المتمثل في التفكير في استراتيجيا لتكوين وإعادة تكوين معلمي أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وفق هذا المنظور الحدائى لبداغوجيا الكفايات؛ هذا، إلى جانب الاهتمام بالفئة الثانية من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أو الوجه الثانى للعملة، الذى يشكله الأطفال الموهوبين والعباقرة.

المراجع :

1. التدريس بالكفايات - وضعيات لإدماج المكتسبات، لكسافى روجيى؛ ترجمة وتعريب عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، ط1،، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء -المغرب 2007.
- 2- تخطيط الدرس لتنمية الكفايات، لبيير ديشي ومن معه، ترجمة وتعريب عبد الكريم غريب، ط2،، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، بالدار البيضاء -المغرب 2003.
- 3- بيداغوجيا الكفايات، لعبد الكريم غريب، ط5،، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء -المغرب 2004 .
- 4- المنهل التربوي -معجم موسوعى فى المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، لعبد الكريم غريب، ط1،، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء -المغرب 2006.